Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترسل زفراتها الحارة فى ثنايا وسادتها ، وجعلت تتمنى لو يمكنها الله فى الحال من أن تذهب فتشترى أغلى مشط فى سوق الصاغة ثم تقذف به فى وجه تلك المرأة الوقحة ، وتتمنى لو ينزل الله البؤس والفاقة بتلك الشريرة الساقطة فتمشى فى الشوارع شحاذة تتسول ، ثم تصادفها ماشنكا ، فتذكرها بما كان منها من هذه المساءة والمهانة وتكافئها على ذلك بإعطائها حسنة ، وثوبا قديما ورغيفا . واها ! واها ! وأما لو من الله عليها بثروة طائلة ! إذن لاشترت مركبة فخمة ، ومرت عليها بضوضاء « وكركبة » تحت نوافذ هذا البيت حتى تقتل هذه المرأة الفاجرة حسدا وغما !

ولكن هذه كلها كانت أحلاما ، أما الواقع فإنه لم يكن أمامها من حيلة إلا مغادرة المنزل فى الحال ، فوثبت من فراشها ، وشرعت فى جمع أمتعتها وأدواتها .

— أتسمحين لى بالدخول ؟ .. كذلك قال رب البيت نيقولا سرجتش وكان بباب الحجرة واقفا ، وكرر سؤاله بصوت خاشع ونغمة حزينة .

— أتسمحين لى ؟ ..

— ادخل ...

فدخل ووقف مطرقا محزونا قرب الباب وكانت عيناه نديتين وأنفه الأحمر الصغير يلمع وكان من عادته شرب البيرة عقب الغداء وقد تبين ذلك فى مشيته وفى يديه المسترخيتين الواهنتين .

وقال وأشار إلى السلة :

— ما هذا ؟

— إنى أجمع أمتعتى معذرة يا سيدى ، إنى لا أطيق البقاء فى دارك .

— إنى أفهم ما تقولين .. ولكنك مخطئة .. لماذا تذهبين ، لقد فتشوا غرفتك ، ولكن أى ضرر عليك فى ذلك ؟ ... إنه لا منقصة فيه لقدرك ولا غضاضة .

سكتت الفتاة واستمرت على جمع أدواتها وجعل نيقولا ينتف شاربيه وعثنونه ، يفكر ماذا يقول لها وكيف يعتذر ثم استأنف الكلام فى اضطراب ولجاجة ...